

# الأصالة



مجلة شهرية  
تصدرها جمعية الإصلاح  
رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS

العدد ٢٥٦  
رمضان ١٤٤٢ هـ  
أبريل ٢٠٢١ م



محمد جميل:  
عهد زاخر  
في أمانة الإصلاح

منى الكوهجي رئيس كاف الريادة  
"من مدرسة والدي  
في الإنسانية إلى كاف  
الإنسانية"



## رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

## رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

## قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية  
الأخوة - الانفتاح



# الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS  
العدد ٢٥٦ - رمضان ١٤٤٢هـ - أبريل ٢٠٢١م

## الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي  
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهرية من  
**مجلة الإصلاح**  
يرجى إرسال كلمة  
**"اشتراك"**  
من خلال الواتساب على رقم  
**39669683**  
أو متابعة حساباتنا  
@eslahbh  
www.aleslah.org



## رئيس الإصلاح: نثمن التوجيه الملكي السامي بفتح المساجد للجمعة والتراويح في رمضان ونؤكد على أهمية التعاون لتنفيذ الإجراءات الاحترازية الصحية

وأشار الدكتور عبداللطيف الشيخ في البيان إلى الكفاءة العالية التي يتمتع بها العاملون في الصفوف الأمامية من الطواقم الطبية والإدارية، مؤكداً على دورهم الوطني في تقديم خدمة صحية متميزة وبجودة عالية تضمن سلامة جميع المواطنين والمقيمين خاصة في ظل الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا.

واختتم الشيخ حديثه بالتهنئة لصاحب الجلالة ملك البلاد وولي عهده رئيس الوزراء ولشعب البحرين الكريم وجميع المقيمين والأمة الإسلامية والعربية بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، سائلاً الله أن يجعله شهر خير وبركة وصحة وعافية وأن يرفع الله الكريم عنا وعن الأمتين العربية والإسلامية ببركة هذا الشهر البلاء والوباء.

التعليمات والتدابير الصحية"، كما أكد الشيخ على رواد المساجد أن هذا القرار يضع على عاتقهم مسؤولية وطنية واجتماعية ودينية تتمثل في ضرورة التعاون مع القائمين على المساجد للالتزام بالإجراءات الصحية والاحترازية للحفاظ على سلامة الجميع.

كما أشاد البيان بالدور الرائد لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء في إدارته الحكيمة وقيادته لفريق البحرين في ظل الظروف الاستثنائية الصحية لمواجهة جائحة كورونا، حيث قال رئيس الإصلاح "نثمن بكل تقدير كل الإنجازات الكبيرة التي حققها فريق البحرين والحملة الوطنية لمكافحة كورونا برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس الوزراء والتي جعلت مملكة البحرين في مصاف الدول في مواجهة الجائحة".

في بيان أصدرته جمعية الإصلاح رفع فيه الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح وأعضاء مجلس إدارة الجمعية ومنتسبيها أسمى آيات الشكر والتقدير لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه على توجيه السامي لجلالته بفتح المساجد والجوامع لجميع الفروض اليومية وصلاة الجمعة وصلاة التراويح في شهر رمضان المبارك مع وجوب تطبيق الإجراءات الاحترازية اللازمة للحد من انتشار فيروس كورونا، وأوضح الشيخ في البيان "إن هذه البشرى السعيدة التي طال انتظارها من الجميع ويزفها لنا صاحب الجلالة ملك البلاد حفظه الله ورعاه مع قرب حلول شهر رمضان تؤكد على حرص جلالته على إحياء الشعائر الإسلامية على الوجه الأمثل و تحقيق أمنيات شعبه مع ضمان الحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين"، وأضاف رئيس الإصلاح "أن هذا القرار هو نتيجة لرؤية جلالته الحكيمة الراعية لسلامة أبناء شعبه ولجهود الحملة الوطنية لمكافحة كورونا ووعي المجتمع البحريني والمقيمين وخاصة رواد المساجد والتزامهم بجميع



## د. عبداللطيف الشيخ ثمن دعم ولي العهد رئيس الوزراء للأسر المنتجة ورواد الأعمال

والتشجيع على زيادة الأعمال. وقد أشار الشيخ إلى أن "كاف الإنسانية" بجمعية الإصلاح تقدم العديد من المبادرات الرائدة والنوعية في دعم الأسر المنتجة ورواد الأعمال من خلال مبادرتها "كاف الريادة" إضافة إلى عقد شراكات مجتمعية في نفس الإطار هدفها رعاية تلك الأسر والمشروعات وصقل قدرات أصحابها وتمييزها من أجل توفير حياة كريمة لها وتنمية للمجتمع كان آخرها اتفاقية تعاون مع "بيت الأسرة" للتمويل المتناهي الصغر "تهدف إلى دعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

والسياحة، وإتاحة الاستفادة من المزايا الموجودة بتلك البرامج كل حسب اختياره وقدرته. وقد أوضح الشيخ أن قرار سمو ولي العهد رئيس الوزراء خطوة نحو دعم أصحاب المشروعات الصغيرة من الأسر البحرينية المنتجة و رواد الأعمال وتعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية لهم، مؤكداً على الأثر الكبير لهذا القرار في تنمية أصحاب تلك المشروعات وتوفير عائد مناسب للأسرة البحرينية يوفر لها حياة كريمة، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال توفير بيئة ملائمة لنمو تلك المشروعات الصغيرة

أشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح بقرار صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه بإتاحة الاختيار الطوعي للأسر المنتجة وأصحاب أنشطة البيع عن طريق الإنترنت ونشاط الطاهي من المواطنين للاختيار بين التسجيل مجاناً في برنامج «خطوة» للأسر المنتجة تحت إشراف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، أو الانضمام إلى برنامج «سجلي» من خلال محل تجاري افتراضي تحت إشراف وزارة الصناعة والتجارة

## رئيس الإصلاح: نشيد بأمر رئيس الوزراء بمضاعفة المساعدات لمستحقي "الضمان" و"الإعاقاة"

الأعباء المعيشية عنها خاصة مع قرب حلول شهر رمضان المبارك، سائلين المولى عزوجل أن يجعله شهر خير وبركة ويعيده على البحرين قيادة وشعباً باليمن والأمن والأمان والصحة والعافية.

التي تُصرف لمستحقي الضمان الاجتماعي ومستحقي مخصصات الإعاقاة، مؤكداً الشيخ بأن هذا الأمر يأتي في إطار حرص سموه الدائم على الوقوف إلى جانب الأسر ذوي الدخل المحدود والتخفيف من

أشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح بقرار صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء حفظه الله بمضاعفة قيمة المساعدات الاجتماعية

## فرع المنامة ينظم الصالون الشهري عن بعد



الدكتور خالد الشنو خلال شهر أبريل ليتناول موضوعاً بعنوان "ما ظهر لفظه وخفي معناه من القرآن".

التزاماً بالاجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد - 19) وحرصاً على التواصل الدائم مع الأعضاء والجمهور نظمت لجنة التواصل بفرع جمعية الإصلاح بالمنامة الصالون الشهري عن بعد عن طريق منصة "zoom". حيث استضافت الأستاذ محمود غالب آل محمود في لقاء شهر فبراير بعنوان "الاستثمار والتمويل ضرورة، ولكن كيف؟"، كما استضافته في لقاء شهر مارس متحدثاً عن "التمويل أيضاً ضرورة! متى وكيف؟"، واستضافت لجنة التواصل الشيخ

## نادي الفتيات يُدشن " تحدي النور" عن بعد



المشاركات كل فرقة مكونة من 4 إلى 6 من المشاركات حيث تنافست هذه الفرق فيما بينها في تحديات الانتشار والابتكار، وقد تم تقديم عرض الأسبوعي لإنجازات كل فريق لعرضها على لجنة التقييم وسيتم تكريم الفريق الفائز في نهاية النشاط.

التزاماً بالاجراءات الاحترازية للحد من انتشار كوفيد 19- دشّن نادي الفتيات بجمعية الإصلاح برنامج "تحدي النور" عن بعد عبر تطبيق الزوم، يهدف البرنامج إلى نشر القيم الأخلاقية بين الأفراد في الأسرة والمجتمع. تم خلال البرنامج تشكيل مجموعات من الطالبات



## نادي الفتيات يُنظم الصالون الشهري عن بعد

وتحديداً التغيرات الجلدية والبشرة، وأشارت في حديثها إلى أسباب هذه التغيرات، أوضحت أهم أسس العناية بالبشرة للخروج من تلك المرحلة بأمان وصحة جيدة.

نظم نادي الفتيات بجمعية الإصلاح مؤخراً لقاءً مميزاً مع الدكتورة مريم باقي استشارية الأمراض الجلدية تحدثت فيه عن التغيرات التي تطرأ على الشباب خلال فترة المراهقة

"كاف الريادة" وهي أحد مبادرات "كاف الإنسانية" بجمعية الإصلاح، وخلال هذا اللقاء تلقى الضوء على نموذج نسائي مشرف وعلى دور مؤسسة رائدة في خدمة الأسرة البحرينية المنتجة حققت الكثير من الإنجازات في هذا الإطار..

تركت من خلاله عضوات جمعية الإصلاح بصمات ومساهمات مبادرات أثرت بها مسيرة العمل الخيري والإغاثي للجمعية داخل البحرين وخارجها. ومن نماذج العمل النسائي الرائد بجمعية الإصلاح الأستاذة منى عبدالله الكوهجي رئيسة

تعودت جمعية الإصلاح منذ نشأتها أن تكون رائدة وصاحبة سبق في كل أعمالها ومبادراتها في شتى مجالات العمل التطوع والإنساني، ومما سبقت إليه جمعية الإصلاح الجميع دعمها للمرأة البحرينية وتأسيسها لعمل النسائي مؤسسي محترف

والذي رحمه الله مدرسة جامعة في الإنسانية والعمل الخيري، ذلك دأبه في الحياة يزرع فينا حب التصديق والإنفاق لوجه الله، يربينا على البذل والعطاء والتطوع، ينمي فينا مشاعر إنسانية عظيمة بأن نشعر ونهتم بمعاونة من هم حولنا، يحثنا

الأربعة: عبدالرحيم وسلوى ووليد وعارف، في ذلك البيت ومنذ ذلك الحين زرع فينا حب العمل الخيري، فقد كان لوالدي عبدالله الكوهجي رحمه الله وبدرية العوضي حفظها الله الأثر البالغ في زرع معاني البذل والعطاء في نفوسنا، وكان

### والذي رحمه الله مدرسة جامعة في الإنسانية والعمل الخيري

أعود بالذكريات بعيداً إلى أيام الطفولة، أي قبل أكثر من 55 عاماً، أعود إلى ذلك البيت الذي كنا نعيش فيه أنا ووالدي وأشقائي

منى الكوهجي  
رئيسة كاف الريادة

"من مدرسة والدي في  
الإنسانية إلى  
كاف الإنسانية"





اللَّهُ والسكينة والرحمة، كل تلك الفعاليات كانت بدون مقر نسائي، واستمر هذا الحال حتى عام 1982 حيث تم افتتاح أول مقر للنساء في جمعية الإصلاح في مبنى جمعية الإصلاح بالمحرق، وعُيِّنت في ذلك العام كأول مشرفة لمركز النساء، وكانت أختي الفاضلة ميمونة المدني مساعدة المشرفة، وكم كان للأخت ميمونة من دور حيوي و أثر بالغ علي، فقد كانت لي مثابة المعلمة والأستاذة التي تعلمت منها الانضباط والدقة في العمل، وكان حولنا لفيض رائع من الأخوات، كنَّ يتتابرن في العمل ليل نهار بكل



ويأمرنا أن نعطيه لذلك السائل، كل ذلك كان في أيام الطفولة وفي ذلك البيت وبين تلك العائلة الصغيرة ومع ذلك الأب العظيم رحمه الله تعالى، وقد كانت تلك الفترة هي المقدمة الحقيقية لي في العمل الخيري وقبل التحاقني بأي جمعية خيرية .

### التحقت بـ "الإصلاح" في السابعة عشر وكنت أول مشرفة لمركز النساء

التحقت بجمعية الإصلاح وأنا في سن السابعة عشر، تحديداً في سنة 1976، كنَّا مجموعة من الفتيات من شتى مناطق البحرين نلتقي بصورة مستمرة ونقوم ببعض الفعاليات المجتمعية والخيرية المتنوعة، فمثلاً كنا نحث بعضنا على صيام النوافل و نلتقي على الإفطار باستمرار، ونثري ذلك الإفطار بالتنصيح والخواطر، أو نقوم ببعض الرحلات التي لا تخلوا من الأتس والمرح ومن تلاوة كتاب الله وتدارسه بيننا وتلاوة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتدبر الحكمة فيها، كنا نشعر بعمية

على أن نجتهد في إدخال السعادة والسرور في قلوب الآخرين، كل ذلك كان قبل انتشار الجمعيات والمبرات الخيرية في البحرين، وكان رحمه الله يمتلك أسلوباً فريداً في غرس تلك المعاني وترسيخها في نفوسنا، كان يُسدل نصائحه لنا من غير عتب ولا لوم، ثم يعطينا الفرصة الكاملة في التفكير والتأمل، ويعطينا كامل الحرية كي نتخذ نحن قرار البذل والعطاء بأنفسنا، ليس ذلك فحسب، بل كان يمزج تلك النصائح بأفعال وأعمال كنا نراها بأعيننا، كنا نراه يحنُّ على السائل المحتاج ويتعنى في خدمته، ثم يشركنا في ذلك، يا له من أب عظيم .. ويا لها من تربية نقشت في قلوبنا وأنفسنا وأرواحنا حب الخير والعطاء، واني وبعد كل هذه الأعوام الطويلة لأتذكر العديد والعديد من تلك الأمثلة التي نقشت في ذاكرتي، فمثلاً كان يوم عرفة بالنسبة لنا يوماً للتصدق، فقد كان والدي يعطيني مبلغاً من المال ويطلب مني وأنا صغيرة أن أوزعه على المحتاجين من بنات حيِّنا، وكنا نستقبل كل رمضان بشراء كميات كبيرة من السكر والزيت والشاي والرز ثم نعمل على تقسيمها ووضعها في علب للتوزيع، بعد ذلك نضعها في سيارة والدي وننطلق في رحلة جميلة تملؤها السعادة والرضى كي نوزع تلك العلب على الفقراء والمحتاجين، ولا أنسى أبداً حين كنا نرى على جانب الطريق أحد المحتاجين السائلين، كنا نقف .. ثم يحدثنا قليلاً عما قد يعاينه ويكابده هذا المحتاج ويعطينا مبلغاً



الحسنة والدورات التدريبية والتطوير الاحترافي للمشاريع ومنتجاتها لمساعدة الأسرة في الحصول على مصدر دخل ثابت يوفر لها للعيش الكريم ويحافظ على ترابطها الاجتماعي.

وتسعى كاف الريادة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها في التالي:

1. تنمية روح الريادة عند الفرد ونشر مفهوم أهمية العمل الخاص لترسيخ ثقافة الإنتاج والعمل الحر.
2. تأهيل الأسر المنتجة وتطوير أعمالها لضمان استمراريته.
3. نقل الأسر المحتاجة من مرحلة العوز إلى مرحلة الاكتفاء وصولاً إلى الرفاهة عن طريق إيجاد مصدر دخل ثابت.

4. تخفيف نسبة البطالة.
5. جعل البحرين مركزاً متميزاً في دعم الأسر المنتجة وتأهيلها.

ويعتبر مقر الأسر المنتجة هو أحد المشاريع الرائدة لكاف الريادة، إذ يعمل على دعم وتمكين الأسرة البحرينية ذات الدخل المحدود عن طريق احتضان المقر لمشاريعها مما يوفر لها

### كاف الريادة مشروع رائد لتنمية الأسر البحرينية ذات الدخل المحدود

كان لجمعية الإصلاح السابق والريادة بين مؤسسات المجتمع المدني، في تبني دوراً تكميلياً جنباً إلى جنب للدور الكبير الذي تقدمه حكومة مملكة البحرين لتطوير الخدمات لتنمية أفراد المجتمع من خلال توفير وإتاحة فرص عمل ملائمة لهم وتقديم الدعم اللازم للمشاريع ذات الطابع الإنتاجي والحرفي والتموي للأسر البحرينية وتتركز على تأهيل الأفراد والأسر ليمتهنوا صنعة يتمكنون بعدها من الانخراط في سوق العمل ليعولوا أنفسهم وأسرهم ليحسن دخلهم المحدود، وذلك من خلال تأسيس مشروع الأسر المنتجة في عام 2008 الذي تحول إلى "كاف الريادة" في إطلاق الهوية الجديدة لكاف الإنسانية في يناير 2021م.

واستطاع المشروع منذ تأسيسه حتى اليوم أن يحقق العديد من النجاحات، من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي عن طريق القروض

جد وإخلاص وتفان، تعلمت منهن جميعاً كيف يكون البذل والعطاء بدون انتظار مقابل، وكيف يكون العمل بتجرد وإخلاص لله وحده. بدأنا العمل في المركز الذي كان هو الوحيد في البحرين، وكنا نرى أنه قد يكون من الصعب على الأخوات اللاتي يتواجدن خارج المحرق أن يتفاعل معنا لصعوبة المواصلات والأعراف المجتمعية في ذلك الوقت، إلا أن ما لمسناه كان مغايراً لتوقعاتنا، فقد كان الحماس عالياً والجدية حاضرةً والتفاعل كبيراً، واستمر عملي كمشرفة لمركز النساء حتى العام 1999، ثم عملت كمسؤولة عن اللجنة الثقافية في مركز النساء بين عامي 1999 و 2003، بعد ذلك عُيِّنت كرئيسة للمشروعات الموسمية في إدارة العمل النسائي حتى عام 2005، ورئيسة للفرع بين عامي 2005 و 2008، ونائبة رئيس إدارة العمل النسائي بين عامي 2008 و 2012، ورئيسة إدارة العمل النسائي بين عامي 2013 و 2015، ورئيسة مقر الأسر المنتجة (كاف الريادة) منذ عام 2015 وحتى الآن.



منتجة تكسب قوت يومها بنفسها وتساهم بصناعة مجتمع بحريني منتج .

### كاف الريادة تجاوزت المفهوم التقليدي للأسر المنتجة إلى ريادة الأعمال

كاف الإنسانية اليوم تعمل بثلاثة مرتكزات رئيسية وهي الإغاثة والاستقرار والتنمية، وحيث أن كاف الريادة في مرتكز التنمية تهدف إلى الانتقال بالأسر من مرحلة طلب العون والمساعدة إلى الاستقرار والاعتماد على نفس ثم الانطلاق لمجالات رحيبة في التنمية وتجاوز المفهوم التقليدي للأسر المنتجة وصولاً إلى ريادة الأعمال، وهذا دورنا في كاف الريادة.

### كاف الريادة تجاوزت جائحة كورونا بأفكار إبداعية

أزمة كورونا من أكبر الأزمات في العالم وبالتأكيد أثرت على أعمالنا ولكننا تغلبنا عليها عن طريق تنظيم الدورات عبر منصات

### الشراكات المجتمعية استراتيجية تتبناها كاف الريادة

الشراكات المجتمعية من أهم الاستراتيجيات التي نتبناها في كاف الريادة من أجل توفير أفضل الخدمات للمستفيدين من الأسر المتعطفة، ومن أهم الشراكات والتي نعزز بها هي شراكتنا مع "بنك الأسرة" لترشيح مجموعة من الأسر المنتجة المسجلين لدينا للاستفادة من خدمات البنك.

### مسيرة كاف الريادة تزخر بقصص النجاح المشرفة

قصص النجاح المشرفة والمشرقة كثيرة خاصة أننا نعمل منذ 2008، ولكن من أكثر التجارب نجاحاً قصة أخصائية الزراعة وداد، بدأت معنا من الصفر واليوم أصبحت رائدة أعمال في مجالها وتقدم دورات للأسر المنتجة.

هذا دورنا الحقيقي في كاف الريادة أن نصنع من الأسر المتعطفة التي تعيش على المساعدات أسر

الاستمرارية والاستدامة ومن ثم التطوير والتجديد للمشروع والذي ينتج عنه تنمية الأسرة وتحقيق الاكتفاء للفرد والأسر.

وخلال مسيرة المشروع منذ نشأته حصل على عدد من الجوائز التقديرية والمكافآت تشجيعية، في مقدمتها جائزة الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة كأفضل مؤسسة داعمة للأسر المنتجة لعام 2012، كما حصل المشروع على منحة تأسيس (مشروع الأسر المنتجة) عام 2010، كما حصلت في عام 2012 منحة صالون ملاك و منحة مشروع المطبخ المنزلي، وفي عام 2014 حصل المشروع على منحة مشروع المقر التدريبي للأسر المنتجة

وتستهدف كاف الريادة بخدماتها الراغبين في اكتساب المهارات لتمكينهم على الكسب والإنتاج، من الأراامل والأسر ذات الدخل المحدود، أو المتخرجون حديثاً والباحثون عن العمل من الشباب والفتيات، وكذلك أصحاب المشاريع الصغيرة، حيث تعمل كاف الريادة على دعم هذه الفئات ليكونوا رواد أعمال في المستقبل.



داخل مملكة البحرين بتوفيق من الله وفضله.

### أهل البحرين أنموذج للعالم في الجود والعطاء

ولا يمكن أن أنسى أهل البحرين فهم أهل الجود والعطاء، ومعروفين بحبهم لمساعدة المحتاجين، وهم أنموذج للعالم.. ورسالتني اليوم لهم أن استمروا على ذلك، ولنعمل جميعنا من أجل صناعة مجتمع بحريني منتج يساهم في رفع اقتصاد وطننا الحبيب البحرين.

### المؤسسون غرسوا بذرة نجاحنا اليوم

ختاماً أقول شكراً لجميع القائمين على العمل الخيري في جمعية الإصلاح منذ نشأتها وعلى مدى عقود طويلة، فالمؤسسون ومن سار على نهجهم هم من وضعوا بذرة الأساس للنجاح الذي استطعنا تحقيقه اليوم، كما أشكر الجهود التي بذلت في تدشين وإبراز الهوية الجديدة لكاف الإنسانية للمجتمع بتلك الصورة والواضحة والتي ستساهم في نقلة للعمل الإنساني

التواصل الاجتماعي، وكان التفاعل كبيراً جداً.

أيضاً أثرت الأزمة على دخل الأسر المنتجة التي تعتمد بشكل كبير على المعارض الموسمية حيث أنها توقفت بسبب الأزمة، ولكننا تجاوزنا ذلك عن طريق تنظيم معرض إلكتروني أطلقنا عليه اسم "كشكات" وهو منصة إلكترونية لبيع منتجات الأسر المنتجة. بحمد من الله حقق المعرض نجاحاً باهراً على مستوى المملكة وبيعت أغلب المنتجات التي شاركت الأسر بها.



# كاف

الإنسانية

جمعية الإصلاح



## مدرسة وتعليم، حلقي الذي أريد

تبرع لمشاريع التعليم  
من خلال تطبيق  
BenefitPay



تبرع لمشاريع التعليم

عبر الرابط المباشر [kaaf.net/education](https://kaaf.net/education)



إعداد: أ.د. هاشم محمد نور المدني

# محمد جميل: عهد زاخر في أمانة الإصلاح

أمين سر الإصلاح:

(1375 - 1442هـ الموافق 1955 - 2020م)

الاسم: محمد عبد الله جميل  
الكنية: بو خالد  
الميلاد: المحرق، ١٩٣٢ م.  
الأبناء: الأولاد (من الأكبر): خالد، وحسن،  
وعبد الحميد، وعادل، ويوسف.  
البنات: لؤلؤة، ونجية، وإيمان.  
الإخوة (من الأكبر): عبدالرحمن،  
وعبد العزيز (يعيش في قطر، ومن مواطنيها).  
والأستاذ محمد أكبر منهما سناً.  
الأخوات (من الأكبر): عائشة، وأمينة، وصفية  
(زوجة ضرار الشاعر، ووالدة أخينا عبد  
الحكيم وإخوانه)، وفاطمة، ومريم، ونفيسة،  
ونورة (الأخوات الأربع الأخيرات يعشن في  
قطر ومن مواطنيها).  
المهنة: مدرس (لغة عربية، وحساب، وتربية  
بدنية)، ثم سكرتير، فمدير مساعد، فمدير  
مدرسة، وتولاها جميعاً باقتدار.  
الهوايات: التحكيم (كرة القدم)، واعتزله  
سنة ١٩٦٥، وقد شارك في تأسيس فريق كرة  
القدم بنادي الشباب ونادي الهلال)، والعمل  
الخيرى، والتطوعى، والدعوى، والاجتماعى.  
المنصب: سكرتير ثم أمين أو كاتم سر نادي  
الإصلاح (جمعية الإصلاح).  
عضوية الهيئة الإدارية (مجلس الإدارة)  
بنادي الإصلاح: أبريل ١٩٥٤ - ديسمبر  
٢٠٢٠.

صفاته: يتصف بهدوء البال،  
لطف الكلام، دائم الابتسامة عند  
اللُقى، لا يزعل ولا يتدمر، سرعة  
الحديث، متفاعل مع التغيرات  
الاجتماعية والحياتية، يتكيف  
مع التغيرات الشبابية لآليات  
العمل في الجمعية وقطاعاتها،  
ومؤسساتها، يصل الناس في  
أفراحهم وأحزانهم.



الأستاذان محمد جميل وقاسم الشيخ رحمه الله مع راشد المدني، ود. حسين المدني، وأ.د. علي المدني

أنه لم يقبل أن يترشح لهذه الدورة؛ لظروفه الصحية.

لأستاذنا الكبير محمد عبدالله جميل بصمات جليلة، وواضحة في نادي الإصلاح ومن ثم جمعية الإصلاح. ولعل غالب الأعضاء يعرفون نشاطه الدائم، دون أن يعرفوا تفاصيل المهام الكثيرة الموكلة إليه، وتلك التي كان يقوم بها في الجمعية، من متابعة المراسلات اليومية، ومتابعات النادي الكثيرة مع وزارات الدولة ومسؤوليها، ومتابعة التجار في حثهم للتبرع للعمل الخيري، وتمثيل الجمعية في المناسبات الاجتماعية، والتخطيط العقاري لحاجات الجمعية، وفروعها المستقبلية، كفرع الرفاع، والحد، ومركز الجنبية، ومدبنتي عيسى وحمد، والمنامة، وغيرها. مسنودا في كل ذلك بالفكر الجماعي والجهود المشتركة مع إخوانه في الجمعية شبابا وشيوخا.

### البدايات مع النادي

درس الأستاذ محمد جميل وهو طفل قبل انخراطه في الدراسة النظامية على يد المطوع ملا احمد بفرج "الاستيشن" في المحرق مع بيت حسن كمال ودرويش فخرو وبن هندي. وفي نحو عام ١٩٤١ التحق بمدرسة الهداية ودرس فيها إلى الصف السادس، وكانت الدراسة

مر النادي خلاله بمنحنيات صعود وهبوط عدة في النشاط الخيري والدعوي، ومر بالنادي - والجمعية لاحقاً - عواصف وقواصف ممن كانوا يكيدون له، وظل هو وعصبة ممن معه من أمثال الشيخ عبد الرحمن الجودر، والشيخ عيسى بن

محمد آل خليفة - رئيس النادي لسنوات كثيرة، والأستاذ أحمد المالد، والأستاذ أحمد بوقحوص، والأستاذ قاسم بن الشيخ صالح، والأستاذ مبارك بن دينة، والأستاذ مبارك الخاطر، وغيرهم في عمل دؤوب حتى أوصلوا النادي على النحو الذي هو عليه الآن من صرح دعوي وخيري شامخ، من غرفة في مكان متواضع في المحرق، إلى فروع ستة في جميع أنحاء هذه المملكة العزيزة، وعلوا به اسم المملكة في العمل الخيري وشرفوها في أماكن كثيرة، ومحافل جمة.

لا شك أن نزول مثل هذه الشخصية عن صهوة مجلس إدارة الجمعية - وما رافقه من صعود وهبوط في العمل، وآمال وآلام في المجتمع، وتحديات جسام، اعتلاها منذ نحو ست وستين سنة، مما سيرك أثرا في من صاحبه في بعض من تلك المجالس والمحافل. ولا ريب أن رغبة كثيرين - ممن لازموا في تلك المجالس ومن لم يلازمه - في ترشحه وقد بلغ الثامنة والثمانين من عمره، هذه الرغبة ليست لها دلالة غير عظيم حبهم له وتقديرهم لشخصه الكريم، وأن بركة وجوده معهم تحيط بهم جميعا، لا سيما وهو الذي يملك كل تلك السنوات الطوال من الخبرة، إلا

يعد الأستاذ محمد عبد الله جميل من أعمدة نادي (جمعية) الإصلاح، ومن مؤسسيه الأوائل، وبصماته لا تكاد تخلو من أي نشاط يقوم فيه، سواء أظهرت للعيان، أم خفيت عن الظهور. ويعمل دون كلل، أو ملل، أو ضجر، فتراه متابعا لغالب شؤون الجمعية، لا سيما تلك المتعلقة بالإدارات الحكومية المختلفة. وعلى عكس الكثير من الناس فإنه يعذر الطرف الآخر، إن لم يتسن له حل المقصد المطلوب، أو تَعَلَّل أحدهم في إنفاذه، فالنفس البشرية تضجر من الردود السلبية أو الباردة. أما أبو خالد فإنه يعالج مثل تلك الردود بطريقة الخاصة التي تقول "ما ضاع حق وراءه مطالب"، وتراه يتمثل بقوله تعالى "فصبر جميل"، فتراه يكرر المحاولة تارة، ويتواصل مع من بيده الحل والعقد - مهما علا شأنه - ويرضى بحل وسط تارة أخرى، إن تعذر المطلوب.

لا يمكنني الزعم أن هذا المقال المقتضب هو سيرة الأستاذ محمد أو ما يعرف "بالأتوبايغري"، فالكتابة عن سيرته الغنية بالمعالي، لا يمكن تدوينها على عجل، لكثرة تفاصيلها التاريخية، ومؤثراتها الاجتماعية، وتعقيدات الأحداث المرافقة لكل ذلك، ومصاحباته الكثيرة، ولكنها مقتطفات من الوفاء والمحبة - بعيدة عن الإثارة والتشويق - جمعتها من مدونات نادي الإصلاح، ومن مصاحباتي إياه في جمعية الإصلاح، ومن بعض أهله وابنه يوسف، فقد جمعتني به ست دورات من مجالس إدارة الجمعية، وجمعتني وإياه مسؤوليات أخرى قبلها، لم أراه فيها يوما متعاسا عن العمل لرفعة النادي، ولم أراه يوما متأخرا عن أداء رسالته في العمل التطوعي والخيري منذ أن تقلد أمانة سر النادي منتصف القرن المنصرم. ولا شك أنه عمر مديد في مثل هذا العمل، وقد

الثانوية لإلقاء كلمة للحفل المزمع إقامته في نهاية ربيع الآخر من سنة ١٣٦٨ (فبراير ١٩٤٩)، أي بعد أقل من نصف عام من قبول عضويته في النادي، ولولا أنه كان أهل للخطابة، لما دعت الهيئة الإدارية للحديث في حفل دعي فيه شخصيات كبيرة - مثل الأستاذ يوسف العمران، والشيخ دعيج آل خليفة، والشيخ محمد آل خليفة، والأستاذ محمد بن عبد الرحمن السعد، والأستاذ جاسم المناعي، والأستاذ عبد الله البنعلي، والأستاذ مبارك الخاطر - لإلقاء كلمات. ولا يتأتى معرفتهم به في ذلك إلا من خلال نشاطه معهم. وعلى كل حال، اعتذر الأستاذ قاسم الشيخ عن عدم إمكانه المشاركة في تلك الأمسية، وقد جاء اعتذاره في رسالة لطيفة كتبها بخط جميل بتاريخ ١٢ ربيع الآخر ١٣٦٨ (١١ فبراير ١٩٤٩)، معللاً اعتذاره بالاختبارات، وكان لا يزال آنذاك - تلميذاً. كما وعد بأنه سيكون من أول المشاركين في الحفل المقبل، لاسيما أنها كانت المرة الأولى التي يطلب إليه المشاركة في إلقاء كلمة. كما تم قبول عضوية الوجيه جلال بن قطب الدين المير بتاريخ ١٢/٨/١٩٥٤، والأستاذ ضرار بن عبد الرحمن الشاعر (وهو زوج شقيقة الأستاذ محمد جميل) بتاريخ ١/٨/١٩٥٥، وسعادة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة بتاريخ ٢٠/٦/١٩٥٥.

### تاريخ حافل في الهيئات الإدارية بنادي الإصلاح، وفي مجالس إدارات الجمعية

عُني عدد من أعضاء الجمعية - ولي الشرف أن أكون أحد أولئك - بجمع، وترتيب، وتوثيق كل ما يتعلق بوثائق النادي التي هي ذات علاقة بالهيئة الإدارية (مجلس الإدارة) وبغيرها منذ تأسيسه حتى ١٩٧٥.



الأستاذ محمد جميل يتوسط أعضاء أحد مجالس إدارات جمعية الإصلاح

نادي الإصلاح. جاء قبول عضوية الأستاذ محمد عبد الله جميل في نادي الإصلاح بعد عضوية الأستاذ مبارك الخاطر - رحمه الله - بنحو ستة أشهر، وسبق قبول عضويته عضوية الأستاذ الكبير قاسم بن الشيخ صالح - رحمه الله - بنحو سبعة أشهر، فالوثائق المحفوظة في الجمعية - تدل على قبول عضوية الأستاذ مبارك الخاطر والوجيه عبد الله بن عبد الرحيم الكوهجي - رحمهما الله - بتاريخ ١٩٤٧/٧/٢٧. وتظهر هذه الوثائق قبول عضوية كل من الأستاذ محمد جميل بتاريخ ١٩٤٨/١/٢٦، والأستاذ قاسم الشيخ بتاريخ ١٩٤٨/٨/٢٧. أي أن أستاذنا كان قد بلغ لتوه السادسة عشرة من عمره حين قبلت عضويته في النادي، وكان إذ ذاك أسن من الأستاذ مبارك الخاطر بأربع سنوات، وأصغر من الأستاذ قاسم الشيخ بسنتين. ولا يعني ذلك بالضرورة أن مشاركات الأستاذ قاسم الشيخ في أنشطة النادي جاءت بعد مشاركات الأستاذهين محمد جميل ومبارك الخاطر. بل يغلب على ظننا وفق ما وقعت عليها أيدينا من وثائق النادي، أن نشاط الأستاذ قاسم الشيخ سبقت عضويته فيه (والله أعلم)، فقد دُعي الأستاذ قاسم الشيخ في أثناء دراسته الثانوية العامة في مدرسة المنامة

تتوقف فيها مرات عدة بسبب الحرب العالمية الثانية. وفي أثناء الحرب انشغل المعلمين ببناء الخنادق في "الفرجان" وكان الكل يتساعد في حفرها. وفي الهداية تعرّف الأستاذ محمد جميل على الأستاذ قاسم بن الشيخ صالح، والذي كان يكبره سنًا، ومتقدم عليه في المراحل الدراسية. والتحق الأستاذ محمد جميل بالتدريس في مدرسة الهداية فور انتهائه من الصف السادس، وذلك أسوة بالأستاذ قاسم الشيخ الذي تعيّن مدرساً فيها بعد اكمال تعليمه الابتدائي في مدرسة الهداية، ومن ثمّ تأصلت الصلة بينهما أكثر فأكثر. ولم يمض كثيراً على الأستاذ قاسم أن ترك التدريس، والتحق بتجارة والده ليكون حراً في عمله الدعوي، ولزم العمل في محل والده بسوق المنامة على شارع العلاء الحضرمي بالقرب من شارع باب البحرين، ولكنه لم يقطع تواصله مع الأستاذ محمد جميل وبقيّة زملاءه.

وقد تعرّف الأستاذ محمد جميل على عدد كبير من أعمدة نادي الإصلاح ومؤسسيها من أمثال الشيخ عبد الرحمن الجودر، والأستاذ أحمد المالود، والأستاذ أحمد بوقحوص، من خلال والده رحمه الله، حيث كان ذا باع طويل في الدعوة. وكان لوالده الفضل في انخراطه في العمل في



الأستاذ محمد جميل مع زميلي المدرب الأستاذين أحمد بوقحوص وقاسم بن الشيخ صالح رحمهما الله

وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ، وكان أول ظهور للشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله آل خليفة، والوجيه جلال قطب الدين المير ضمن الهيئة الإدارية للنادي آنذاك.

- أمين السر ١٩٦٤ (هجري ١٣٨٤)، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- ١٩٦٥ لم يكن الأستاذ محمد جميل ضمن الهيئة الإدارية للنادي برئاسة الوجيه جلال قطب الدين المير.

- أمين سر ١٩٦٧ (١٣٨٧ هجري)، برئاسة الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله آل خليفة، وأمانة الصندوق الوجيه جلال قطب الدين المير.

- أمين سر ١٩٦٨ (١٣٨٨ هجري)، برئاسة الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله آل خليفة، وأمانة الصندوق الوجيه جلال قطب الدين المير.

- أمين سر ١٩٦٩-١٩٧٥ (١٣٨٩-١٣٩٥ هجري)، برئاسة الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله آل خليفة، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- أمين سر ١٩٧٥-٢٠١٥ (١٣٩٥-١٤٢٧ هجري)، برئاسة الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله آل خليفة.

- أمين سر ٢٠١٥-٢٠٢٠ ديسمبر (١٤٢٧-١٤٤٢ هجري)، برئاسة الشيخ عبد اللطيف الشيخ.

كما عُني الدكتور هشام الشيخ في جمع كل تلك الجهود، ووضعها بين دفتي كتاب مميز بعنوان "جمعية الإصلاح صفحات من تاريخ المؤسسة الإسلامية الرائدة في البحرين". ونقتبس هنا طرفاً من تلك الوثائق ومن غيرها من مدونات النادي ذات الصلة بالجهود الإدارية لأستاذنا الكبير محمد عبد الله جميل.

بادئ ذي بدء لم يكن للنادي في بدايات تأسيسه - هيئة إدارية رسمية بصورتها المعتادة، فقد ذكر د. هشام الشيخ في الكتاب المذكور أنفاً عن نادي الإصلاح، أن إدارة النادي - وفق ما صرح به الشيخ خالد بن محمد آل خليفة رحمه الله - لم تكن سوى عصابة من الأصحاب كان - رحمه الله - يترأسهم بنفسه، ويتأوب على سكرتاريته عدد من أعضاء الجمعية، نذكر منهم الشيخ دعيج بن علي آل خليفة، والشيخ عبد الرحمن الجودر، والسيد عبد الله بن إبراهيم المقهوي، والسيد محمد هاشم، ثم انضم إليهم لاحقاً الأستاذ يوسف قاسم الشيراوي (وزير الصناعة السابق، رحمه الله ورحم الآخرين). وكان أول هيئة إدارية متكاملة وقعت أيدينا عليها من وثائق النادي تعود إلى سنة ١٩٤٥ برئاسة الشيخ دعيج بن علي آل خليفة، وسكرتارية الأستاذ علي أبو الفتح، وغيرهم من الأعضاء. ومن ثمّ توالى الإدارات بشكل منتظم.

أما الأستاذ محمد جميل، فقد كان بلغ لتوه الثانية والعشرين من عمره حين تولى إنابة سكرتارية النادي، أي أنه كان شاباً يافعاً عندما أعتلى منصباً إدارياً في النادي. ولعل من الأمانة أن نثبت ملخصاً مشرفاً لتاريخ هذه الشخصية الكبيرة في مجالس إدارات النادي (الجمعية) في التالي:

- أمين سر ١٣٧٥ هجري (١٩٥٥-١٩٥٦)، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- أمين السر ١٣٧٦ هجري (١٩٥٧)، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- أمين سر ١٣٧٧ هجري (١٩٥٨)، برئاسة الشيخ عبد الرحمن الجودر، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- عضو ١٣٧٩ هجري (١٩٥٩)، برئاسة الشيخ عبد الرحمن الجودر، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- أمين سر ١٣٨٠ هجري (١٩٦٠)، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ.

- سكرتير ١٣٨١ هجري (١٩٦١)، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ، ولم يكن هناك منصب لأمانة السر، وشملت الهيئة في عضويتها الأستاذ مبارك بن دينة، ويعد أول ظهور له في الهيئة الإدارية للنادي آنذاك.

- أمين سر (١٣٨٢ هجري) ١٩٦٢، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين، وأمانة الصندوق الأستاذ قاسم بن يوسف الشيخ، وشملت الهيئة في عضويتها الأستاذ سلمان الجودر، ويعد أول ظهور له في الهيئة الإدارية للنادي آنذاك.

- أمين السر ١٩٦٣ (١٣٨٣ هجري)، برئاسة الأستاذ حسين محمد حسين،

# ابن الدعوة سلمان عجلان

سقى الله أيام الطفولة والصبأ والشباب في المساجد وفي أروقة جمعية الإصلاح بذكرياتها الجميلة، أيام الصفاء والنقاء والتربية والبذل والعطاء، أيام الدعوة المباركة وأيام النشأة والتكوين. سقى الله ليالي حلقات العلم في المساجد في الفقه والعقيدة والفكر والخلق. سقى الله أيام النشاط والرياضة والتجمعات والمعارض والفعاليات الكثيرة والمهرجانات والرحلات. سقى الله ليلة من نعيم الجنة في رحلة روحانية جادة في شتاء بارد يلتزم المشاركون فيها بالتبتل والخشوع في خيمة صغيرة يقومون الليل فيها فلا تسمع غير صوت البكاء وصوت موقد المصباح "التريخ". سقى الله أياما كان الفقير فينا ذي الثياب المتواضعة أخا مساويا لابن العائلة الميسورة يجمعهما حب في الله أسمى من كل الفروقات الاجتماعية.

في تفاصيل تلكم الذكريات كان أخونا الحبيب سلمان بن محمد عبدالله عجلان -رحمه الله وغفر له - حاضراً وفي كل المشاهد. لم نفتقده يوماً ولم يتخلف عن نشاط أو محفل بل كانت همته العالية تعطينا دروساً من مشاركته الفاعلة وتواضعه الجم وعفاف نظرتة وتعامله بالرغم من ضيق ذات اليد. هو ابن الدعوة المباركة الأخ سلمان عجلان الذي رحل عنا بالأمس بعد رحلة إلى الله طويلة عنوانها الصبر الجميل بكل أنواعه. صبر على الأذى وصبر على صعوبة الحياة وصبر على ما لازمه طوال حياته من نوبات عصبية وصبر بعد ذلك على أمراض أخرى كثيرة تكالبت عليه ونهشت من عافيته وأذهبت بصره حتى ودعنا إلى رحمة خالقه ومولاه بذكر حسن شهدنا له عليه وشهد علينا به.

وبالرغم مما كان يبدو عليه فقيدنا الغالي من بساطة الملبس والشكل والمظهر إلا أن أقرانه من إخواننا كانوا يروون لنا الكثير من قصص فضله وجهاده والتزامه وبره لدعوته. فقد لمع نجمه رحمه الله في الدعوة المباركة أيام شبابه في سبعينات القرن الماضي في جامعة الكويت. شاب يافع قوي البنية لا تفارقه الابتسامة ويعلو محياه الحياء قد اشتهر بالسمت الإسلامي والسيرة الطيبة والدعوة والالتزام. وأحب البحر وصيد الأسماك فكان لا يجاربه في هذه الحرفة أحد وكان يمارسها حتى أيام



بقلم : وليد بن محمد الحمادي

- الاسم : سلمان محمد عبدالله عجلان
- مكان وتاريخ الميلاد : المحرق ١٩٥٥م.
- له من الأبناء أربعة مريم ونورة ومحمد ومبارك.
- تخرج من مدرسة الهداية الخليفية .
- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الكويت عام ١٩٧٩.
- عمل مدرسا بعد تخرجه في مدرسة السلمانية بالمنامة ومن ثم مدرسة عبدالرحمن الناصر في المحرق.
- تقاعد عن العمل في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠م.
- الفقيد رحمه الله كان محترف في صيد السمك وقد تعلم هذه الحرفة من والده رحمه الله.
- رحمه الله عضو فاعل في جمعية الإصلاح ودارس للشريعة الإسلامية.





الإيجابية في كل حال لكي تتلقاها قلوب الحاضرين وقلوب من سيسمعون أخباره بعد ذلك.

فرحمك الله من أخ كريم بار صابر وجمعنا بك في الفردوس الأعلى وفي جنات النعيم. رحمك الله وغفر لك وجزاك عنا كل خير فبمثلك عرفنا طريق الخير والدعوة وكنت مع إخوانك السابقين لنا كما النجوم التي اهتدينا بها في أيام الدعوة الأولى. لن يضيرك إن لم تكن حديث كثير من الناس في حياتك أو حتى في مماتك ولكن من عرفك ببيك حرقه على فراقك وبيك فرحا لهذه الخاتمة الطيبة بعد هذه الرحلة الطويلة التي حملت فيها لواء الصبر حتى أقبلت على من هو أرحم من الناس كلهم وأرحم من الأم على ولدها ربك ومولاك البر الرحيم سبحانه.

اللهم اغفر لأخي الفاضل المبارك سلمان عجلان الذي استودعناه إياك وأنت خير مستودع به، اللهم وارفح درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه. ولا نقول إلا ما يرضيك وإنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله من قبل ومن بعد.

أخوك الصغير والداعي لك بالخير  
وليد محمد أحمد الحمادي  
٢ شوال ١٤٤٢هـ / ٥ أبريل ٢٠٢١م

الأعصاب الشديدة ولم تكن حياته باليسيرة الناعمة كما حياتنا بل لم تكن حياة عادية بل كانت ابتلاء تلو ابتلاء. ابتلاء في الصحة والرزق ومن بعض المحيطين به من غير إخوانه ولكنه وبالرغم من كل ذلك الألم كان حلو المعشر يحب اللقاءات ويهيم بحلقات العلم والدروس ويشارك فيها بمداخلاته وتساؤلاته التي كانت تتم عن واسع اطلاع وشغف بالعلم والقراءة. ولو طلبت من أحد ممن عاشره أن يجمل لك شخصيته رحمه الله في كلمتين لقال سلمان طيب القلب. سلمان رحمه الله ذو قلب طيب شفاف وشخصية متفاعلة بالمشاركة الإيجابية ومتعالية على كل صنوف التعب والألم والمرض والإيذاء.

حدثني بعض من زاره في سنوات مرضه الأخيرة وقد كانوا في مجموعة ممن لازمه في سنوات دراسته بالجامعة. زاروه في بيته وقد ذهب بصره رحمه الله فعرفهم جميعاً من أصواتهم بعد سنوات طويلة من الفراق وفرح بلقائهم فرحاً شديداً أنساه كل آلامه وتعبه ومرضه العضال. بل كان يتبادل معهم الطرف والنكات من وحي الذكريات ولم يشك لهم مما ألم به ولم يتكلم عن مرضه إلا القليل وقد كان صابراً محتسباً. فلما سمعت عن هذا اللقاء قلت في نفسي كذلك عرفنا سلمان عجلان وكذلك خبرناه لا يتغير ولا يتبدل ويأبى إلا أن يرسل رسالته

دراسته الجامعية حيث كان يخرج للصيد ليلاً ويعود صباحاً بالصيد الوفير. وقد كانت مرافقته في تلك الرحلات كما المرتقى الصعب لا يقوى عليه إلا القليل من إخواننا الأشداء مثله رحمه الله.

وفي جامعة الكويت أحبه كل من خالطه لما كان يحمل من معاني الالتزام التي كان لا يحيد عنها فقد اشتهر بالمحافظة على الصلاة جماعة في المسجد البعيد لا يتخلف عنها لا في حر شديد ولا في برد قارس وكان يلزم قيام الليل وصيام النوافل واتخذ من المصحف رفيقاً. وقد أحبه طلاب كثير ومن جنسيات متعددة من طلبة جامعة الكويت لما كان يجمع في شخصه رحمه الله من صفات التواضع والالتزام. وعلى النقيض كان الطلاب الشيوعيون والماركسيون والقوميون الذين علا صوتهم في تلك الفترة يسخرون منه ويتدرون بمظهره البسيط وكان لا يزيد ذلك إلا ثباتاً والتزاماً وبالرغم من سخريتهم من سمته ومظهره الإسلامي إلا أنهم كانوا يهابونه لقوة التزامه وكذا لقوة بدنه رحمه الله. وقد أثرت قصص ثباته على مبادئه ودعوته على الكثيرين حينذاك وقد أكرمه الله بأن يكون سبباً لهداية مجموعة منهم حيث كانت الدعوة إلى الله شعار حياته.

بدأ حياته العملية بعد ذلك في مهنة التعليم التي لم تكن يسيرة عليه لما ابتلي به رحمه الله من نوبات مرض



بقلم: زاهر محمد سعيد

## إحمد الله

## على الدوام

قل الحمد لله في كل الأحوال .  
 في السراء وفي الضراء .  
 في المنشط وفي المكروه .  
 في الفقر وفي الغنى .  
 في الصحة وفي المرض .  
 في الفرح وفي الحزن .  
 قل الحمد لله على الدوام .  
 إجعل كلمة الحمد على لسانك وفي جنانك .  
 في جهرك وفي سرك .  
 نم عليها واستيقظ عليها .  
 فالله سبحانه هو أهل الحمد وحده .  
 وهو أهل الحمد لأسمائه وصفاته العلى .  
 وهو أهل الحمد لأنه لا يصدر عنه شيء عبثا  
 فكل شيء بحكمة وتقدير .  
 وله الحمد وحده لأنه لا يرتجى أحد سواه في  
 نعمة أو حاجة أو رفع غم أو جلب مصلحة .  
 وله الحمد لجلال وجهه وعظيم سلطانه  
 ولكمال صفاته .  
 له الحمد لأنه المستحق وحده للحمد .  
 وله الحمد لأننا فقراء في كل لحظة وفي كل حين  
 إلى كريم عطائه وحفظه وإنعامه .  
 وله الحمد لقيوميته علينا ورعايته لنا التي لا  
 تقطعها سنة ولا نوم .  
 له الحمد لأننا نحتاجه ولو لم نشعر .  
 تحتاجه كل ذرة فينا علمنا أو لم نعلم .  
 وله الحمد لجماله وجلاله وعظمته سبحانه .

# سلمان عجلان حبيب الجميع

بقلم: أحمد محمد يوسف (بوعمران)



الأخ العزيز والصديق القديم حبيب الجميع سلمان عجلان في ذمة الله رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وعوضه خيراً من هذه الدنيا ، كنت خفيف الوطأة ، مليح الزيارة ، كثير الزيادة ، صارعت المرض سنين ؛ وصبرت عليه وعلى من لم يصبر عليك من كل صنف من أهل وأصحاب ، رحمه الله ؛ إذا أخذ منك تمنى لو أعطاك أضعافه ، فإن قدر أتاك بكل ما ملك ؛ لا يفقه إلا كرائم الأخلاق ؛ من عفو وبذل وابتسام وصبر بكل ما يعنيه الصبر من مشقة واحتمال في نفسه وبدنه ، قال عنه عارفوه الذين عُنوا به في صغره : لم نر مثله في تطبيق المثل ! كنت صبوراً محتسباً مرضك لله ترجو الأجر والثواب من الكريم المنان ، حتى دُبت بيننا كما تذوب الشمعة الجميلة ، تأثرت جميع أجهزة بدنك حتى تلفت ! كنت تمشي ثم مسكت العصا ثم الكرسي المتحرك حتى قعدت إلى النهاية ، كنت ترى بعينيك حتى دخلت في صراع بين الإبصار والعمى حتى قدر الله العمى إلى النهاية ، كنت تعرف الأصدقاء ولا تخطئهم أبداً حتى تسللوا من ذكراك فرداً فرداً فلم تعد تذكر منهم أحداً أبداً ، ولأشد ما أحزنتني عندما كنت تخطف عليّ عصراً بزيارات نحتسي شايًا ونأكل تمرًا ونشرب قهوة كنت يومها تطلب مني أن أذكرك باسمي وأنت في بيتي وكنت لا تبصر دمعي وهو يتحدر أسفاً على ما ألمَّ بصاحبي وحببيبي كيف تنطفئ شمعته المضيئة .. وهكذا حتى لزممت بيتك وفراشك كأنما تستعد للقاء مولاك عز وجل ، فخالق الناس خير لك من الناس ، وجواره أطيب لك من جوارهم ، حتى اختار لك الله لقاءه وحدد لك يوم الرحلة ! لتكون عنده إن شاء الله أسعد حالاً وأطول حياة سلاماً عليك في الآخرين وإلى ان تبعث يوم الدين ..



## إدارة الأيام المَعْدُودَاتِ

بقلم: د. علي عبد الغفار

وتوزيع مهام الشهر عليهم، وكما تُعقد الاجتماعات للمشاريع لابد من تحديد اجتماع يومي لمتابعة الانجاز وتحقيق الأهداف، وكما نهى الشركة لافتتاح المشروع نهى المنزل لاستقبال شهر الخيرات، وكما نضع نظم ولوائح للمشاريع نضع نظام وضوابط يلتزم بها فريق الأسرة أيام الشهر، مع كتابة الأعمال وتحديدها بدقة، وكما يُحتفل بنجاح المشروع مع فريق عمل الشركة لابد من احتفال فريق الأسرة يوم العيد لنجاحهم في أعظم مشروع، ووصولهم للجائزة الكبرى لما أنجزوه في شهر رمضان.

وأخيراً فإن الإدارة هي سبب من الأسباب لبلوغ كامل الأهداف وتحقيق الغايات، فلنأخذ بها ثم نترك الأمر لمُسبب الأسباب والذي يقدر النجاح والتوفيق، فيري الاجتهاد فيهدينا سبلنا ويقذف التقوى في قلوبنا.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

الفرصة أن نحتاج إلى دقة في إدارة هذه الفرصة!

أليس من الذكاء عند احتمالية عدم تكرار الحدث، التحضير له لاكتسابه دون أن يتفقت منا!

الدهش أننا حينما نقلب صفحات تراثنا العظيم نجد فهم عميق لحسن إدارة هذا الشهر، ودقة التعامل مع الانجازات المطلوبة؛ لتحقيق فاعلية الشهر الكريم، فقد حدد معظم الصحابة والتابعين أولوية الانجاز وهي قراءة وحفظ وتدبر القران الكريم، وقد نظم أبو هريرة قيام ليل شهر رمضان بتقسيمه ثلاث أقسام بينه وبين زوجته وخادمتها، وكان معظم الصحابة والتابعين يقوموا بترتيب وتنظيم يومهم ليختموا القران، إما في ثلاث أو علي سبع أيام وهكذا.. بل ويضعوا سياسات وضوابط حاكمة للتعامل مع هذا الشهر؛ منها الإقلال من الطعام والتخفف من مخالطة الناس.

لذلك لابد من اعتبار شهر رمضان بمثابة مشروع مطلوب إدارته بمهارة وكفاءة، بل هو من أعظم المشاريع التي يجب تحقيق كامل الربح منه، فكما يتم التخطيط للمشروع للكسب المادي لابد من التخطيط لهذا الشهر العظيم، وتحديد ما نريد من طاعات وعبادات وغيرها، وكما ننظم مشاريع حياتنا

ننظم الأعمال والأوقات في هذه الأيام المعدودة، مع ترتيب الهيكل التنفيذي للمشروع وهم أفراد الأسرة

حينما نسمع بخبر قدوم شهر رمضان تتزاحم الأفكار والطموحات في عقولنا؛ فنطمح لصلاة التراويح وقراءة القرآن وإخراج الصدقات والجلوس في المسجد، ثم تقتحم أفكار أخرى منها مواعيد العمل ومنها مشتريات المنزل وطلبات الأولاد وزيارات الأقارب وغيرها من الانشغالات التي لابد من تحقيقها في شهر رمضان.

وسرعان ما يدخل الشهر الفضيل والكل يبادر بما تذكر من طموحات وبما استطاع تقديمه وفق المتاح وظروفه، ثم يتفاجأ الجميع بقرب انتهاء الشهر ولم يستطيعوا انجاز ما كان في خاطرهم، وما كان مأمول منهم من عبادات وطاعات وغيرها، فقد بدأنا الشهر بمجموعة تجارب ومحاولة توفيق الطموحات مع الأوقات والظروف الشخصية، مع سرعة دوران أيام هذا الشهر لأنها "أياماً مَعْدُودَاتِ"

إذن فلم نستطع تحقيق كامل أهدافنا في أعظم شهر في العام، ولن نستطع اقتناص أكبر فرصة جاءت إلينا قد لا تتكرر لبعضنا، فأين تقع المشكلة؟ ولماذا يتكرر هذا الأمر كل عام؟ ولماذا معظمنا يتحسر لفوات الأيام التي نعرف أنها معدودة، دون تحقيق كامل وعودنا مع الله؟ علينا أن نحكم العقل والمنطق وننظر بموضوعية وبشكل علمي لنجيب علي هذه الأسئلة:

أليس من الطبيعي عند تزامم الأعمال وضيق الأوقات أن نحتاج إلى حسن إدارة هذه الأعمال! أليس من المنطق عند زيادة أهمية



# عبد العزيز الحسن... في ذمة الله من بيت الخليل في المحرق إلى السفارة في عمّان (2)



بقلم: إبراهيم بن محمد الحسن

تناولنا في الحلقة الأولى من حديث الذكريات الذي أمتعنا فيه الأستاذ إبراهيم الحسن بإطلالته على نشأة أحد رجالات البحرين المخلصين الأستاذ عبدالعزيز الحسن رحمه الله وانتقاله للتعليم من الكتاب إلى المدارس الأهلية ثم المدارس النظامية وحصوله على الشهادة الابتدائية التي كان لها قدرها في حينه واليوم ننقل إلى جانب جديد يبدأ من دراسته الثانوية ورحلته إلى مصر وذكريات الدراسة هناك انتهاءً بعودته للبلاد وبداياته في حياته العملية ....

التحق عبدالعزيز بالمدرسة الثانوية في المنامة . ويقول عن ذلك "أمضيت مرحلة التعليم الثانوي بالمدرسة الشرقية في المنامة ، وهي المدرسة التي كانت تقع مكان المخبز الشرقي الآن الواقع على شارع الشيخ عبدالله وكانت هذه المدرسة تقابل مبنى إدارة المعارف آنذاك وتضم مدرسة ابتدائية في الطابق الأرضي ومدرسة ثانوية في الطابق الأول، ومن مدراء هذه المدرسة السابقين الاستاذ حسين قباني ، ومحمد هادي عسلي. وبقيت في هذه المدرسة حتى تخرجت منها عام ١٩٥٠م - ١٩٥١م ."

بعد الثانوية العامة : يقول في ذلك "كانت معارف حكومة البحرين تبعث آنذاك بأربعة من الطلبة المتفوقين للدراسة في الخارج على نفقتها حيث ترسلهم إلى الجامعة الأمريكية ببيروت بعد أن ينهوا الدراسة الثانوية في البحرين وفي السنة النهائية من تعليمي الثانوي حدث أن إدارة المعارف رشحت أربعة طلاب للدراسة في





جدا في صقل فكره الإسلامي الوسطي وتشربه بحب الدعوة الإسلامية وتحمسه لتوجيه الشباب المسلم تجاه ما يخدم دينه ووطنه ومجتمعه.

ومن كتاب قصة نجاح وشمس إصلاح يروي الأستاذ عبدالعزيز الحسن جانباً مما عايشه مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رحمه الله حينما كان طالباً فيقول "عندما كنت في حلوان في عطلة صيف عام ١٩٥٢م دخل علينا الشيخ عيسى بن محمد السكن مسرعاً وكنت وقتها وشقيقه الشيخ سلمان رحمه الله نغسل أرضية الغرفة وقال افتح

ويوسف محمد صالح خنجي، وعبدالرحمن تقى، ومحمود عبدالله بهلول ( .. ونتيجة لضعفي في اللغة الإنجليزية لم اوفق في السنة الأولى، فخيرت بين إعادة هذه السنة أو الرجوع إلى بلدي، فاخترت الثانية لأتوجه منها إلى مصر، حيث عازمت على التخصص في مجال الزراعة عن رغبة واختيار، حيث كنت أمارس الزراعة منذ الصغر في أرض صغيرة بعمارة والدي، وقد عارض والدي رحمه الله اختياري لهذا التخصص وحاول جاهداً تغيير مساري إلى التجارة، فلم يفلح في ذلك، وذلك بسبب حبي العميق للزراعة، لذا فقد درست هذا التخصص وكان الدارسون له قليلون حينها حتى أنهيت دراستي وعدت إلى الوطن و التحقت بالوظيفة الحكومية مفتشاً زراعياً. "

ومنذ أن التحق العم عبدالعزيز بمعهد مشتهر الزراعي، بقي في مصر حتى تخرجه في العام ١٩٥٤م. وهناك تمازج مع المجتمع المحيط به، سواء من الدارسين معه أو غيرهم من أفراد الشعب المصري. وكانت فترة بقائه في مصر مهمة

الجامعة الأمريكية ببيروت قبل أن تظهر النتيجة النهائية، اعتماداً على اختبارات الفترة الأولى و الشهرية، اعتقاداً أن هؤلاء هم الأوائل ولكن الذي حدث أن النتيجة النهائية جاءت عكس هذا التوقع، فقد جئت أنا وزميلتي وصديقتي الدكتور علي حميدان والذي كنت أتنافس معه في الدراسة الثانوية منافسة شريفة وشديدة على المراكز المتقدمة من الأوائل الأربعة مما أوجد للمعارف مشكلة. فهي قد التزمت بابتعاث أربعة طلاب إلى الجامعة الأمريكية في بيروت وأنا وصديقتي علي حميدان حصلنا على الترتيب الثالث والرابع ولكننا لم نكن ضمن من تم اختيارهم للابتعاث للدراسة الجامعية. وقد حلت هذه المشكلة عن طريق قيام شركة بابكو ابتعاث واحد منا على حسابها الخاص و ابتعاث المعارف للآخر. فكان الدكتور علي حميدان من نصيب بابكو وأنا من نصيب المعارف. "

" أرسلت بعدها ضمن بعثة المعارف إلى لبنان للدراسة في الجامعة الأمريكية ... " كان ترتيبه الثالث، وكان معه في البعثة د. راشد فليفل،





فى ذلك " قد ارقنتي أيامها مشكلة المواصلات والتي عانيت منها فترة حيث لم أكن امتلك سيارة بعد، كما لم تكن توجد خطوط نقل رسمية منتظمة، لذا كنت أخرج منذ الفجر من المحرق فأركب مع أكثر من سائق وفي أكثر من سيارة مروراً بعدة مناطق لأصل إلى البديع حيث مقر عملي في الوقت المحدد لبدء دوام العمل " بسبب مثل هذه المشقة تحول التفكير للعمل في الكويت ، لبدأ فصلاً جديداً بعيداً عن الأسرة التي عاهد والده على رعايتها. يقول عن ذلك : "بعد فترة من حياتي العملية حصلت على إغراءات من قبل بعض الأصدقاء للعمل في الكويت الشقيق وفي وظيفة نائب رئيس قسم الزراعة فوافقت وشدت الرحال وعملت هناك منذ أواخر عام ١٩٥٥ إلى أوائل ١٩٥٨. وكنت هناك محاطاً بالرعاية والتكريم ، سواءً من الإخوة الكويتيين أو أفراد الجالية البحرينية الكبيرة التي كانت تقيم هناك ومنهم الأخ حسن جواد الجشي، والأخ علي سيار، وعيسى الهاشل، ومحمد سلمان كمال، وعبد العزيز الشيخ علي، والأخ جاسم مراد، وأفراد عائلة

وعلى اتصال بأصدقائه المقربين. كما كان يمارس دعوته بطريقته، وسنأتي على بعض أنشطته التي أحبها. رجع العم عبدالعزيز من مصر فى صيف عام ١٩٥٤م بعد أن أنهى دراسته الزراعية ودون ذلك فى خطاب إلى والده عبدالله بن خليل مستشعراً المسؤولية نحو والده وأسرتة يقول فيه " والدي قد لا تمضي أكثر من خمسة أشهر على إقامتي بمصر ومغادرتها إلى البحرين . في صيف هذا العام إن شاء الله سأنهي دراستي الزراعية وأعود إليكم، وأرجو الله أن يوفقني إلى القيام بمسؤوليات الأسرة. فلقد جاء الوقت الذي يجب أن تخلد فيه الى الراحة والهدوء ، فقد أمضيت أكثر مما يجب من عمرك المديد إن شاء الله في القيام بشؤون الأسرة والسهر على تربيتها. والله أسأل أن ترى إبنك الذي غادركم منذ ثلاث أعوام قد عاد وتحمل المسؤولية كما يجب أن يتحملها كل ابن بار بأسرتة. والله وحده الموفق والمعين، وهو على ما أقول شهيد . "

بعد عودة العم عبدالعزيز التحق بوظيفة مفتش زراعي بدائرة الزراعة، وكان مقرها البديع. يقول

الراديو. في مصر ثورة، استغربنا من كلامه ومباشرة قمنا بفتح الراديو وإذا بالبرنامج العام بيت (ركن المرأة)؟! فضحكنا، ولم نأخذ ما قاله على محمل الجد، لكنه أصر على موقفه، وفعلاً بعد دقائق تم بث البيان رقم واحد لمجلس قيادة الثورة المصرية، بصوت أنور السادات.

يقول العم عبدالعزيز " ولم تلبث الأحداث أن تكشف عن عزل الملك فاروق من العرش. ونزلنا كمجموعة من حلوان إلى القاهرة، مسرعين إلى مكاتب شركة ماركوني، للإبراق إلى أهاليينا في البحرين لبث الطمأنينة في نفوسهم، وأذكر أنه كان معنا المرحوم الشيخ عبدالله بن محمد آل خليفة ، والشيخ سلمان بن محمد آل خليفة، وتوالت بعد ذلك الأحداث المعروفة في مصر، وكان لنا فرح بإعادة اللواء محمد نجيب إلى السلطة، ،، وتداعت الأحداث بعد ذلك. "

وقد يسأل سائل؛ لماذا لم يشاهد عبدالعزيز الحسن فى أنشطة الإصلاح العامة في البحرين؟ وهو استفهام مشروع. يمكن أن يوضع له أكثر من تفسير ظني... ولكن الواقع أنه كان منشغلاً بعمله وبيته وعائلته



تقصيرنا نحن الشباب.. على أنني لا أدري لماذا لا أستطيع تقديم واجبات الأبوة إلى الآن. ربما لأنني لا أزال في وضع لا أقدر حنان الأبوة.. وعلى هذا أعتقد أن الزواج سوف يصحح الكثير من أمري بالنسبة لإهمالي في هذا الواجب."

"وفي ١٩٥٨م رجعت إلى البحرين بقصد الزواج وكنت متردداً بين اصطحاب الزوجة معي إلى الكويت - وفي ذلك مشقة - أم البحث عن عمل والاستقرار في البحرين، وفي ليلة الزواج ٢٩ يونيو ١٩٥٨م (حلت علينا بركة الزوجة، حيث كان من بين المدعويين الشيخ إبراهيم بن حمد آل خليفة يرحمه الله، وكان رئيس مجلس الزراعة آنذاك وقد عرض علي معاودة العمل في الزراعة في البحرين فكان عرضاً مغرياً حيث كان الراتب ما يقارب (٩٥٠) روبية، فوافقت، وعملت في وظيفة مساعد مدير الزراعة، ومنها إلى مدير إدارة الزراعة عام ١٩٧٣."

نلتقي بكم في العدد القادم في حلقة جديدة من حديث الذكريات ونبدأها من ليلة الزواج ثم الحديث عن عمله في مجال الزراعة في البحرين..

المعارف، في عمل محاسب بالدائرة، ولما كان هذا العمل لا يمت إلى تخصصي بصلة فقد كنت دائماً أشعر بالضيق، لأن المرء دائماً يشعر بحب للعمل الذي تخصص فيه... ولا تزال محاولاتي تبذل الآن للحصول على عمل زراعي، رغم ما في العمل الزراعي من تعب. الوظيفة التي أشغلها الآن دخلها بسيط، خصوصاً بالنسبة لمؤهلاتي، فالدخل الشهري ثمانمائة وثلاثة عشر روبية فقط... ورغم الاقتصاد الذي فرضته على نفسي، لا أستطيع أن أوفر في الشهر أكثر من أربعمئة روبية.. على العموم، توفير هذا المبلغ معناه توفير راتبي الذي كنت أستلمه من حكومة البحرين سابقاً"

"إذا كان وجودي هنا في الكويت لا يرضيكم وترغبون في أن أكون إلى جانبكم فأنا على أتم استعداد في أن أضحي بكل ما ذكرت وأعود في الحال، إذ أن أهم شيء عندي الآن هو العمل على تأمين راحتكم."

"والدي الكريم لقد عودتنا على شيء واحد... وهو إنك تعطي ولا تأخذ.. ولا شك أن ذلك دليل واضح على مدى كفاءتك.. وعلى مدى

محمد بوحجي وغيرهم، وأتذكر أن أفراد الجالية البحرينية كانوا يعملون أيامها في الكويت وكانوا يلتقون لدى الأخ محمد بو حجي كل يوم خميس على وجبة الغداء لتداول أخبار الأهل والوطن الحبيب."

ومن مقتطفات خطاباته، في يناير وأغسطس ١٩٥٦، ويونيو ١٩٥٧، وأبريل ١٩٥٨ رداً على والده عبدالله بن خليل، يقول العم عبدالعزيز من الكويت :

"إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها"

"العمل الجديد المريح الذي لا يستغرق من وقتي أكثر من ست ساعات، أشعر بأنني أستطيع أن أوفر الكثير منه.. أوفر بعض المال أكثر مما كنت أوفره في البحرين. أوفر صحتي، أوفر وقتي.. أوفر الهدوء والابتعاد عن قيل وقال.. وعن فلان صالح وفلان غير صالح،..... وأنا أسكن في الغرفة ١٥ بفندق الكويت"

" أفيدكم أنني توظفت هنا في

# جمعية الحد الخيرية

أعد هذه الحلقة: المهندس / مجاهد بن ابراهيم بوجيري



تزخر مملكة البحرين الحبيبة بالعديد من الجمعيات الخيرية والاجتماعية والتي تعمل في الجانب الإنساني والاجتماعي والخيري، والتي لها مسيرة حافلة في خدمة الوطن، وهي نجوم تضيء سماء الوطن، فالخير باق في أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة. ويطيب لمجلة (الإصلاح) أن تتناول من خلال زاوية (جمعيات شقيقة)، التعريف بهذه الجمعيات وتاريخها وأنشطتها، مع تسليط الضوء على أوجه التعاون فيما بينها.



أهل المنطقة، المحسنين والمتبرعين، الفقراء والمعوذين، جسّدوا جميعاً هذه الصورة الناصعة من صور التكافل في ديننا الإسلامي الحنيف. ولخدمة المنطقة بصورة متكاملة، شكّلت الجمعية عدداً من اللجان وأطلقت حزمة مشاريع يخدم كلا منها هدفاً محدداً. وفي السطور القادمة نسلط الضوء على بعض هذه اللجان والمشاريع ونبدأ بلجنة رعاية الأسر والأيتام. يقول صلى الله عليه وسلم: "السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ:

هذه التحولات في مسيرة جمعية الحد الخيرية كانت تصب في اتجاه تطوير العمل وآلياته بما يتواءم مع تغيرات العصر، أما الهدف فكان - واضحاً منذ الانطلاقة - مساعدة الأسر المعوزة والمتعففة كذا المحتاجين، انطلاقاً من مبدأ "الجسد الواحد" المتمثل في قوله عليه الصلاة والسلام: "مثل المؤمنین في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

هذا المبدأ كان حاضراً في جميع مشاهد الصورة، إدارة الجمعية،

في أواخر الثمانينات الميلادية اجتمع ثلثة من أبناء منطقة الحد الأخيار وقرروا تأسيس لجنة خيرية دعوية تُعنى بمنطقة الحد وأهلها فانطلقت لجنة الحد الاجتماعية لتضاف إلى قافلة اللجان والجمعيات الخيرية المباركة، وخلال سنوات معدودة تحولت اللجنة إلى العمل المؤسسي، وتم تسجيلها رسمياً باسم صندوق الحد الخيري الذي استمر في خدمة المنطقة وأهلها، وترك بصمة جلية وواضحة. وفي عام ٢٠١٠ تحول صندوق الحد الخيري إلى جمعية الحد الخيرية.



فجزى الله القائمين عليها كل خير. ومن المراكز أيضاً في جمعية الحد الخيرية، المركز النسائي. هذا المركز الذي افتُتح عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م، يخدم المرأة في جوانب متعددة. فهو يشمل البرامج الدعوية والتربوية كـ "المشكاة"، وبرامج تحفيظ القرآن كـ "ثمرات الإيمان"، وكذلك البرامج الأسرية والدراسية والمهنية. سطور مختصرة عُرِضت فيها تاريخ جمعية من الجمعيات الفاعلة والرائدة في مجال خدمة الدين والمجتمع. بارك الله في هذه الجهود الطيبة وجزاهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.



النبى صلى الله عليه وسلم "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". وتتقسم هذه اللجنة إلى ٥ شعب:

- ١- شعبة الإغاثة: لإغاثة المعدمين في الدول الفقيرة
- ٢- شعبة سقيا الماء: وقد سئل صلى الله عليه وسلم: أي الصدقات فأفضل؟ فأجاب: "سقيا الماء".
- ٣- شعبة شؤون المساجد: فمدينة الحد تضم ٣٤ مسجداً ولله الحمد
- ٤- شعبة المقبرة.
- ٥- شعبة العمرة.

ولمساتها بارزة واضحة في المنطقة



كالدِّي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وأي شرف وفضل ذاك، أن يبلغ الشخص درجة المجاهد أو درجة الصائم القائم لرعايته إخوته في الدين.

هذه اللجنة متخصصة في تقديم المساعدات العينية والنقدية للأسر والأيتام بصورة دورية أو بصورة مقطوعة للحالات الطارئة. كما وتتكفل اللجنة بتقديم قسائم شرائية من جمعية الحد التعاونية الاستهلاكية.

اللجنة الثانية هي اللجنة الاجتماعية، وهذه اللجنة تساهم في بناء وترميم المنازل، وتوفير العلاج للحالات المرضية، وكذلك دعم الشباب وتشجيعهم على الزواج. ولعل حفل الزواج الجماعي في العام ٢٠١٩ كان حفلاً بارزاً، فقد كان هدف الجمعية إقامة حفل لـ ٣٠ شاباً، فضمَّ الحفل ١٠١ عريساً والذي أقيم بتعاون مع مؤسسة صقر بن محمد القاسمي للأعمال الخيرية والإنسانية.

لجنة أخرى هي لجنة الصدقة الجارية، المستمدة من حديث

وهذه العملية تخلق - عن غير قصد - صبغة خضراء تُسمى ( بيليفيردين ) والتي يتم تحويلها بعد ذلك إلى صبغة صفراء تُسمى البيليروبين - وكلاهما صبغتان سُميتان - لذا سرعان ما يقوم الكبد بتصفيتهما من دمنا .

وبالعودة إلى سحالي غينيا الجديدة، فيعتقد بعض العلماء أن تلك السحالي لديها أحشاء خضراء بسبب وجود صبغة البيليفيردين بكمية كبيرة لدرجة أن لونها الأخضر يطغى تماماً على اللون الأحمر الطبيعي لصبغة الهيموجلوبين .

ولكن من المفترض أن تقضي تلك المادة الخضراء على السحالي، حيث أن صبغة البيليفيردين تقوم بإتلاف الحمض النووي وقتل الخلايا، وتدمير الخلايا العصبية للكائن، وعلى الرغم من ذلك نجد أن سحالي غينيا تتمكن من البقاء على قيد الحياة برغم إحتواء أجسامها على مستويات أعلى من البيليفيردين بنحو 20 مرة من أعلى تركيز تم تسجيله لتلك الصبغة في الإنسان، وتلك الكمية الكبيرة مميتة بالفعل .

لكن العلماء غير متأكدين من السبب الذي يجعل سحالي غينيا الجديدة متعايشة مع تلك المادة الكيميائية القاتلة، حتى أنها لا تصاب باليرقان، بينما يعتقدون أن هذه السمة هي سمة فسيولوجية غير عادية لا توجد إلا في سحالي غينيا الجديدة، وربما تطورت تلك السمة لديها فجأة كحدوث طفرة مثلاً .

إنه خلق الله العظيم !!

ولكن لا يستبعد العلماء احتمال أن تكون تلك السحالي قد أظهرت سمة للون الأخضر في ظروف معينة وعادت إلى اللون الأحمر تحت ظروف أخرى، أو أن هناك تاريخ أكثر تعقيداً بشأن تحول الألوان في دم السحالي، ولكن مهما كان السبب فإن هذا النمط أكثر تعقيداً مما كان يُعتقد، وهذا يعني أن السحالي تحتاج إلى إعادة تصنيف .

في عام 1969، عثر اثنان من علماء الأحياء على ثلاث سحالي في غينيا الجديدة، تبدو أحشاءها باللون الأخضر الذي يتراوح بين الأزرق والأخضر الداكن إلى اللون الليموني الداكن .

كشفت أجساد تلك السحالي عند تشريحها عن عظام وعضلات ودماء خضراء، وعندما قُتحت أفواها ظهرت بلون أخضر، وعند تسليط الضوء على بيضها بدا ما تحت قشرتها بلون أخضر كذلك!

فلماذا الأخضر خصوصاً؟

يجب أن نعرف أولاً أن دماء الحيوانات تأتي بدرجات متفاوتة من ألوان قوس قزح السبعة، وذلك بسبب اختلاف كيمياء الجزيئات التي يستخدمها الجسم لحمل الأكسجين عبر الدم، فمثلاً أجسام البشر تحتوي على الهيموجلوبين الذي يضيف محتواه من الحديد لوناً قمرزياً على خلايا الدم الحمراء، بينما تستخدم الأخطبوطات والكرنكند وبعض أنواع السلطعونات مادة الهيموسيانين، والتي تحتوي على النحاس بدلاً من الحديد، فتبدو باللون الأزرق بدلاً من اللون الأحمر - وهذا هو السبب في أن تلك لمخلوقات تمتلك دماءً بلون أزرق .

بينما نجد أن بعض الديدان البحرية تمتلك دمًا بنفسجياً لوجود جزيئات باللون البنفسجي في أجسامها مسؤولة عن نقل الأكسجين، كما يحتوي العلق أيضاً على دم أخضر لنفس السبب .

لكن السحالي ذات الدماء الخضراء تستخدم الهيموجلوبين ذو اللون الأحمر كما في أجسامنا نحن البشر، ولكنها مع ذلك تظهر دمائها وأحشاءها باللون الأخضر .. فما السبب في ذلك؟!

إن خلايا الدم الحمراء تعيش في أجسامنا لمدة أربعة أشهر فقط أو نحو ذلك، وعندما تموت، تقوم أجسامنا بإعادة تدوير الحديد الموجود داخلها،



بقلم:

الأستاذ سامي خميس الزومان

## لماذا بعض السحالي لديها دم أخضر؟





بقلم:

أ.د. علي محمد نور المدني

## دلالات الخشوع ودلائله

جاء في لسان العرب، لابن منظور الإفريقي - رحمه الله - مادة (خشع):

خَشَعٌ يَخْشَعُ خُشوعاً وَخَشَعٌ وَتَخَشَّعَ: رَمَى بَبْصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ. وَقَوْمٌ خُشَعٌ: مُتَخَشِّعُونَ. وَخَشَعَ بَصَرُهُ: انْكَسَرَ، وَقِيلَ: الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْخُشُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ؛ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ.

تلك هي بعض المعاني اللغوية الصرفة لمادة (خشع)، وهي وإن كانت أصلاً مهماً في النفوذ إلى المعاني الاصطلاحية، فإنها قد لا تفيد المعاني العميقة للخشوع؛ لأن حقيقة كامنة في القلب:

فإذا خفق قلبك خفقة وأنت قائم تصلي - غير منشغل بحديث النفس - فذلك خشوع، ترمي فيه ببصرك منكسراً ساكناً نحو الأرض، كما تقدم في المعنى اللغوي للخشوع؛ لأن الخشوع يظهر على البصر وعلى البدن، بيد أن الأعظم من مجرد رمي البصر هو رمي القلب بخفقة تشعرك بأنه يكاد يسقط من فرط مسيسها بسويدائه، فإن تبعته خفقات فذلك خشوع أكبر، فإن اقترن بها دمعة تسح على خدك فذلك خشوع أعظم منهما؛ لأن دمعتك وقعت منكسرة على

خدك لا شعورياً غير متصنع. ومثل هذه المظاهر البادية على الإنسان لغة صامته معبرة تعبيراً صادقاً ما لم يكن متصنعاً. هذه اللغة من مباحث علم السيمياء، أو ما يعرف بالسيمولوجيا في العلوم اللغوية الحديثة. وقد جردت في ذلك كتاباً تطبيقياً على بعض قواعد العربية.

ومبدأ الخشوع في ذلك كله خوف يعتري المسلم قلبه وسائر أعضاء بدنه فترتعش رهبة من الله. وبهذا تكون حقيقة الخشوع أبعد من المعنى اللغوي الظاهر المجرد. ولذلك قال ابن جُزَي - رحمه الله - في تفسيره: "الخشوع حالة في القلب من الخوف والمراقبة والتذلل لعظمة المولى جل جلاله، ثم يظهر أثر ذلك على الجوارح بالسكون، والإقبال على الصلاة، وعدم الالتفات والبكاء والتضرع". فهذا يؤيد خروج معنى الخشوع من اللغة المجردة إلى الاصطلاح الذي تواضع عليه علماء الشريعة، وإلى المعاني السيميائية الصادقة؛ ذلك أن منبعه أعماق القلب، وظاهره أصل معنى جذره اللغوي، الذي ألمح إليه ابن جزري من أنه يظهر أثره على الجوارح، يؤيد هذا ما ذكره الطاهر بن عاشور - رحمه الله - في تفسير لفظ (خُشَعاً) - "أَي: دَلِيلَةٌ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ لَا تَتَبَّتْ أَحْدَاقَهُمْ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، وَهِيَ نَظْرَةُ الْخَائِفِ الْمُفْتَضِحِ، وَهِيَ كِنَايَةٌ لِأَنَّ دَلِيلَ الْعَزِيزِ وَعِزَّةَ الْعَزِيزِ تَظْهَرَانِ فِي عِيُونِهِمَا".

ولما كان من مظاهر الخشوع: خشوع بدن وخشوع بصر، فإن معناه يجري على أثر ما يبصره المسلم من مظاهر الفساد متأماً منه، منكراً إياه إنكاراً قلبياً فذلك دلالاته عميقة على الخشوع؛ لأن

الإنكار القلبي الصادق العميق يصحبه طأطأة الرأس، أو رمي البصر ساكناً مقروناً بدميعات مكفكات تسيل على الخد، تأثراً بإنكار المنكر، حين يعجز عنه باليد أو باللسان. فذلك لعمري عبادة قلبية في الحقيقة.

هذا وللخشوع مظاهر كثيرة وكلها صلة بين العبد وربّه؛ لأنها عبادات قلبية:

فيمثل بتدبر عميق في كتاب الله. ويتمثل الخشوع في وقفة أمام الكعبة وأنت ترى هيبتها وجلالها والمسلمون يطوفون حولها. فتمسك رعدة عميقة تهز كيالك لعظمة الخالق جل جلاله. ويتمثل في سجدات في جوف الليل تفيض فيها عيناك.

ويعتبر الخشوع فيك عابداً لله، ساجداً قائماً متضرعاً مناجياً ربك.

فإذا فكرت في ذلك كله برقة شفافية، وسلامة إحساس، وانتابتك خفقة عميقة حملت نفسك إلى العلياء، وتبسك خوف وأصابتك رهبة فذلك هو الخشوع.

فهذا فكرت في هذا الإحساس العظيم.

فائدة لغوية:

قال الزجاج - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ: نُصِبَ خَاشِعَةً عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاتِ خُشَعاً، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعاً فَعَلَى أَنْ لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدُ نَحْوَ خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ، وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّأْنِيثُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: وَلَكَ الْجَمْعُ خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِشَبَّانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُمْ وَحِسَانٍ أَوْجُهُمْ وَحَسَنَةً أَوْجُهُمْ".

# كاف

الإنسانية

جمعية الإصلاح



## حفر بئر ماء، حلّمي الذي أريد



تبرع لمشاريع المياه

عبر الرابط المباشر [kaaf.net/water](https://kaaf.net/water)

تبرع لمشاريع المياه  
من خلال تطبيق  
BenefitPay

